

فتاوى ابن تيمية | 301 من 782 | منهج أهل الحديث ومنهج مخالفاتهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث بعد المئة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يبيين الشيخ رحمه الله منهج أهل الحديث ومنهج مخالفتهم من المبتدةة والزنادقة فيقول فاعلم الناس بالسابقين واتبعهم لهم - 00:00:21

هم اهل الحديث واهل السنة ولهذا قال الامام احمد في رسالته عبديوس ابن مالك اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع - 00:00:44

وكل بدعة ضلاله والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن اي دلالات على معناه ولهذا ذكر العلماء ان الرفض اساس الزندقة وان اول من ابتدع الرفض كان منافقاً زنديقاً وهو - 00:01:03

عبدالله بن سبأ فانه اذا قدح في السابقين الاولين فقد قدح في نقل الرسالة او في فهمها او في اتباعها. فالرافضة تقدح تارة في علمهم بها وتارة في اتباعهم لها. وتحيل ذلك على - 00:01:28

اهل البيت وعلى المعصوم الذي ليس له وجود في الوجود حتى كانت تلمسان مرة مريضاً فدخل عليه شخص ومعه بعض بعض طلبة الحديث فاخذ يتكلم على قاعدته في الفكر انه حجاب وان الامر مداره على الكشف - 00:01:47

وغرقه كشف الوجود المطلق وقال ذلك الطالب فما معنى قول ام الدرداء افضل عمل ابي الدرداء التفكير؟ فتبرم بدخول مثل هذا عليه وقال للذى جاء به كيف يدخل علي مثل هذا - 00:02:07

ثم قال اتدرى يا بنى ما مثل ابي الدرداء وامثاله مثلهم مثل اقوام سمعوا كلاماً حفظوه لنا حتى تكون نحن الذين نفهم ونعرف ونعرف مراد صاحبه ومثل الوبريد حمل كتاباً من السلطان الى نائبه - 00:02:24

وكذلك ابن سينا وغيره يذكر من التنقص بالصحابة ما ورثه عن ابيه وشيعته القرامطة حتى تجدهم اذا ذكر في اخر الفلسفة حاجة النوع الانساني الى الامامة عرضوا بقول الرافضة الظلال - 00:02:47

لكن اولئك يصرحون من السب باكثر مما يصرح به هؤلاء ولهذا تجد بين الرافضة والقرامطة والاتحدادية اقترانا واشتباهنا يجمعهم امور منها الطعن في خيار هذه الامة. وفيما عليه اهل السنة والجماعة - 00:03:07

وفيما استقر من اصول الملة وقواعد الدين. ويدعون باطننا امتازوا به واحتضروا به ويدعون باطلنا امتازوا به واحتضروا اتوا به عن سواهم ثم مع ذلك متلاعنون متباغضون مختلفون كما رأيت وسمعت من ذلك ما لا يحصى - 00:03:28

كما قال الله عن النصارى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فاغربينا بينهم عداوة والبغضاء الى يوم القيمة وقال عن اليهود والقينما بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله - 00:03:51

وكذلك المتكلمون المخلطون الذين يكونون تارة مع المسلمين وان كانوا مبتدعين وتارة مع الفلسفه الصادقين وتارة مع الكفار والمشركين وتارة يقابلون بين الطوائف وينتظرون لمن تكون الدائرة وتارة يتحيرون بين الطوائف - 00:04:15

وهذه الطائفه الاخيرة يعني طائفه المتكلمين قد كثرت في كثير مما ينتسب الى الاسلام من العلماء والامراء وغيرهم لا سيما لما ظهر

المشركون من الترك على ارض الاسلام بالشرق في اثناء المئة السابعة. وكان كثيراً من ينتسب - [00:04:39](#)
والى الاسلام فيه من النفاق والردة ما اوجب تسلیط المشركين واهل الكتاب على بلاد المسلمين. فتجد ابا عبدالله الرازی يطعن في دلالة الادلة اللغوية على اليقين وفي افاده الاخبار للعلم - [00:05:00](#)

وهذا هما مقدمتنا الزنقة ثم يعتمد فيما اقربه من امور الاسلام على ما علم بالاضطرار من دین الاسلام مثل العبادات والمحرمات -
الظاهرة وكذلك القرار لميعاد الاجسام بعد الاطلاع على التفاسير والاحاديث يجعل العجم ويجعل العلم بذلك مستفاداً من امور كثيرة -

[00:05:19](#)

فلا يعطلي تعطيل الفلاسفة الصابئين. ولا يقر اقرار الحنفاء العلماء المؤمنين. وكذلك الصحابة وان كان اي الرازی يقول بعد انهم فيما نقلوا وبعلمهم في الجملة لكن يزعم في مواضع انهم لم يعلموا شبهات - [00:05:47](#)
الفلاسفة وما خاضوا فيه ان لم يجد مأثوراً عنهم اذ لم يجد مأثوراً عنهم التكلم بلغة الفلسفة وهذا لا يضرهم اذ العلم بلغات الامم ليس مما يجب على الرسل واصحابهم. بل يجب منه - [00:06:06](#)

ما لا يتم التبليغ الا به فالمتوسطون بينهم من التراجمة يعلمون لفظ كل منها ومعناه. فان كان المعنيان واحداً كالشمس والقمر والا علموا ما بين المعنيين من الاجتماع والافتراق. فينقل لكل منها مراد صاحبه - [00:06:25](#)

في neckline لك كل منها مراد صاحبه فالصحابة كانوا يعلمون ما جاء به الرسول. وفيما جاء به بيان الحجة على بطلان كفر كل كاهن وبيان ذلك بقياس صحيح احق واحسن بياناً من مقاييس اولئك الكفار. كما قال تعالى - [00:06:47](#)
اولاً يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. اخبر تعالى ان الكفار لا يأتونه بقياس عقلي بباطلهم لجاءه الله بالحق وجاءه من البيان والدليل وظرف المثل بما هو احسن تفسيراً وكشفاً وايضاحاً - [00:07:07](#)

حق من قياسهم وجميع ما تقوله الصابئة والمتفلسفة وغيرهم من الكفار من حكم او دليل يندرج فيما علمه الصحابة والله تعالى قد ارسل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع العالمين وضرب الامثال فيما ارسله به - [00:07:27](#)
لجميعهم كما قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون فاخبر انه ظرف لجميع الناس في هذا القرآن من كل مثل. ولا ريب ان الالفاظ في المخاطبات تكون بحسب الحاجات كالسلاح - [00:07:50](#)

في المحاربات. فإذا كان عدو المسلمين في تحصنه وتسليمه على صفة غير الصفة التي كان عليها فارس والروم. كان جهادهم بحسب ما توجبه الشريعة التي مبنها على تحري ما هو لله اطوع للعبد افع وهو الاصلح في الدنيا والآخرة - [00:08:09](#)
ولهذا لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف رماهم بالمنجنيز وكذلك لما حاصر المسلمين عام الخندق اتخذوا ومن الخندق ما لم يحتاجوا اليه في غير الحصار. وقيل ان سلمان اشار عليهم بذلك. فسلموا ذلك له - [00:08:33](#)

له طريق الى فعل ما امر الله به ورسوله. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة. فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)